[490] المؤمنين عليه السلام تزوجها لكونها من السبي لردها عمر فيمن رد. ومن نظر في القصة حق النظر علم أن ما صنعه خالد لم يكن إلا لاخذ الغنيمة والطمع في النساء والذراري وأحقاد الجاهلية. وقد روى مؤلف روضة الاحباب (1) أنه لما أحضر مالك للقتل جاءت زوجته أم تميم بنت المنهال - وكانت من أجل نساء زمانها - فألقت نفسها عليه، فقال لها: أعزبي عني، فما قتلني غيرك (2). وقال الزمخشري في أساس البلاغة (3): أقتله و (4) عرضه (5) للقتل كما قال مالك بن نويرة لامرأته حين رآه (6) خالد بن الوليد: أقتلتني بامرأة (7) ؟ يعني سيقتلني خالد بن الوليد (8) من أجلك. وقال ابن الاثير في النهاية (9) في حديث خالد: إن مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله خالد: أقتلتني.. ؟ ! أي عرضتني للقتل بوجوب الدفع (10) عنك والمحاماة عليك - وكانت جميلة تزوجها (11) خالد بعد قتله. ثم إن ابن أبي الحديد (12) روى عن الطبري (13) عذرا لخالد، وساق الرواية

_____ (1) روضة الاحباب:.. انظر: التعليقة رقم (4) في صفحة 432 من هذا المجلد. (2) وجاء في الاصابة 3 / 357 ترجمة 7696. (3) أساس البلاغة: 354، في مادة قتل. (4) لا توجد الواو في المصدر: وهو الصحيح. (5) في (س): عوضه، وهو سهو ظاهرا. (6) في المصدر: رآها، وهو الظاهر، وفي (س): رؤيا. (7) في أساس البلاغة: يا مرأة، وهو الظاهر. (8) لا توجد في المصدر: بن الوليد. (9) النهاية 4 / 15. (10) في المصدر: الدفاع، بدلا من: الدفع. (11) في النهاية: وتزوجها. (12) في شرحه على النهج 17 / 205 - 206، وانظر فيه 1 / 179. (13) اريخ الطبري 3 / 278. وجاء في الكامل لابن الاثير 2 / 358.

_____ (*)